الثاني وقيل تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما يبقى
نون مسلمين مسمى به فدل على أنه تنوين مقابلة وتنوين التمكين لا
يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري
ان عرفات مصروف لأن تاءه ليست للتأنيث وانما هي والألف للجمع
قال ولا يصح أن يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها
بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا يقدر التاء في بنت مع أن التاء المذكورة
مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك وقال ابن مالك
اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء نحو عرفة و
مسلمة لأنها التأنيث مع جمعية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا
وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد
او مضاف اليه مفرد او جملة فالأول كجوار وغواش فانه عوض من الياء
وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة
عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو
تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للأخفش وقوله لما حذفت الياء
التحق الجمع بأوزان الآحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها
عارض للتخفيف وهي منوية بدليل ان الحرف الذي بقي اخيرا لم يحرك
بحسب العوامل وقد وافق على انه لو سمي بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا
لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيأل علما لرجل جيل بالنقل
لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيأل منويا
الثبوت ولهذا لم يقلب ياء جيل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي

بظهر

يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الا
لف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث
تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال
فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة
التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ في مثل واذا انشقت السماء فهي
يومئذ واهية الاصل فهي يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة
المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال
للتاكيد وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب
المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من
حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم
وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش
كالشاني والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع
الترنم وان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها
لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالنون في مكانها
ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله: وقولي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ
أَصَابَنْ: وقوله: لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنْ: وزاد الأخفش والعروضيون
تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة
وقاتم الاعماق خاوي المُخْتَرَقَنْ: وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن
وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف
والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما أن الترنم
يحصل بالنون نفسها لأنها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا

Copyright © King Saud University